

دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية لدى الفئات الشبابية

من إعداد

أ.فرنان مجيد

جامعة البويرة

ملخص:

لقد حاولت هذه الدراسة تقصي دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي ضمن المجتمع الجزائري و كانت عينة البحث مكونة من 200 منخرط ضمن هذه الجمعيات. و استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين على وسائل البحث التالية:

- الملاحظة الأولية
- الدراسة الاستطلاعية
- المقابلة
- الإستبيان.

وكشفت نتائج الدراسة عن دور الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي في التنمية الشاملة والتنشئة الاجتماعية للفرد والمجتمع، كما أكدت الدراسة على دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير أفراد المجتمع وتكوينهم، وعن دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترشيد أفراد المجتمع نحو الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي ، كما أكدت الدراسة على تأثير التسيير الاستراتيجي للجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي.

مقدمة:

تدخل الجمعيات الرياضية الجوارية ضمن التعريف العام للجمعيات، فهي عبارة عن اتفاق بين مجموعة أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية مجازة قانونيا في عملها، ولها شخصية قانونية، وهي تمارس نشاط رياضيا واحدا أو عدة أنشطة رياضية مختلفة¹.

وتعتبر الممارسة الرياضية أحد النشاطات التي نجدها على مستوى الجمعيات الرياضية الجوارية، نظرا لما تحمله من فوائد جمة على الفرد في مختلف جوانبه،

¹Dominique De Guibert, **Créer, Animer, Gérer, Dissoudre Une Association**, éd 2007, P:15 Maxima, Paris

البدنية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، وكذلك على المجتمع وتختلف هذه النشاطات باختلاف طبيعتها، وأشكالها، وتنوعاتها.

ومن خلال الدراسة التي نحن بصدد القيام بها، فهي تتطرق إلى دور الجمعيات الرياضية الجوارية – بما تسعى إليه من أهداف مختلفة في المجتمع- في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي في التنمية الشاملة والتنشئة الاجتماعية للفرد وللمجتمع، إلى جانب الأنشطة الأخرى، كما سنبين فيها دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير أفراد المجتمع وتكوينهم، ودورها في ترشيدهم نحو الممارسة الرياضية، ثم سنبين دور التسيير الاستراتيجي للجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي ومجال دراستنا يدور في الجمعيات الرياضية الجوارية بالجزائر العاصمة، وقد تطرقنا إلى إثبات الفرضيات من خلال استعمال المنهج الوصفي التحليلي، وقمنا باستخدام الاستبيان كوسيلة في ذلك، ثم تطرقنا إلي عرض النتائج وتحليلها، ثم من خلال النتائج أثبتنا صحة الفرضيات الجزئية وبالتالي تحقق الفرضية العامة.

1. الإشكالية:

أصبح من البديهي والمسلم به أن ممارسة الرياضة أمر ضروري في حياة الإنسان المعاصر، فالأعمال في معظمها أصبحت تفتقد للحركة والرشاقة، والجهد العضلي، وكثرت الأمراض الناجمة عن قلة الحركة بالإضافة إلى، انتشار الأمراض النفسية والاضطرابات العصبية الناجمة عن ضغوط العمل والحياة الاجتماعية.¹

ونمتاز الجمعيات الرياضية الجوارية بخصائص، ومميزات، فهي قريبة من المواطنين بمختلف شرائحهم الاجتماعية، وتعتبر كمجال واسع يمارس فيه الفرد الرياضة، بما في ذلك الأنشطة الرياضية التنافسية أو الترفيهية، إلى جانب نشاطات أخرى، وكل فرد له الحق في الانتماء إليها، والاستفادة منها والإفادة فيها

¹ محمد محمد الأفندي، علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية، عالم الكتاب، القاهرة، 1965،

وتعتبر فئة المراهقين من بين الفئات التي تنال الاهتمام الواسع من قبل الجمعيات الرياضية الجوارية.

وتعتبر الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي والتي يمكن اعتبارها كمنظومة تربوية شاملة، وعلى تنوعها تمتاز بخصائص عدة، وأهداف، تسعى إلى تحقيقها في الفرد بصفة خاصة، وفي المجتمع بصفة عامة، وتوفر الجمعيات الرياضية الجوارية من خلالها التنمية الشاملة والمتزنة لأفراد المجتمع، والتنشئة الاجتماعية، إلى جانب التكوين في المجال الرياضي، وهي تنتهج العمل السليم المبني على الطرق العلمية، والقانونية، و الإمكانيات المادية والقاعدية.

إذا فمن خلال هذه النظرة الابتدائية هل يمكن اعتبار أن للجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي لدى المجتمع الجزائري؟

2. الفرضيات:

1.1. الفرضية العامة:

للجمعيات الرياضية الجوارية دور في ترقية الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي ضمن المجتمع الجزائري.

2.2. الفرضيات الجزئية:

— للممارسة الرياضية دور في التنمية الشاملة والتنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع.

— للجمعيات الرياضية الجوارية دور في تأطير أفراد المجتمع وتكوينهم.

— للجمعيات الرياضية الجوارية دور في ترشيد أفراد المجتمع نحو الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي.

— إستراتيجية التسيير في الجمعيات الرياضية الجوارية تلعب دورا هاما في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي لدى المجتمع.

3. المتغيرات:

1.3. المتغير المستقل:

— الجمعيات الرياضية الجوارية.

2.3. المتغير التابع:

- الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي لدى المجتمع.

4. أهداف البحث:

- الإلمام بأهمية الممارسة الرياضية لدى أفراد المجتمع.
- التعرف على الدور الذي تلعبه الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير أفراد المجتمع وتكوينهم.
- إبراز دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترشيد أفراد المجتمع نحو الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي.
- إيضاح ما مدى تأثير التسيير الاستراتيجي للجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي لدى المجتمع.

5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5. الجمعيات الرياضية الجوارية:

الجمعية الرياضية الجوارية عبارة عن اتفاق لتحقيق تعاون مشترك و مستمر بين شخصين أو عدة أشخاص، لاستخدام معلوماتهم أو نشاطهم لغاية نبيلة وشريفة و هي إطار للعمل من اجل توعية الفئات المستهدفة بمشاكلها، و تحفيزها للتفكير والمشاركة في طرح الحلول المناسبة، و مساعدتها على تجسيد هذه الحلول على ارض الواقع، وهي كذلك اتفاق بين مجموعة أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية، مجازة قانونيا في عملها، ولها شخصية قانونية.¹

2.5. الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية:

المنافسة الرياضية هي نشاط يحاول فيه كل مشارك الفوز، ويعني بذلك أنه يجب على الرياضي أن يبذل جهدا بدنيا ونفسيا هاما.²

والنشاط البدني الرياضي التنافسي هو ذلك التدريب البدني بهدف تحقيق نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، وإنما من أجل الرياضة في

¹ Guibert, Créer, Animer, Gérer, Dissoudre Une Association, OPCit, P:15

² Jurgene Wenck ;Manuel Et Entraînement ,Vigot Paris,1979,P57

حد ذاتها، وهي نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس قدرات وضمن أقصى تحديد لها.¹

3.5. الأنشطة البدنية الرياضية الترفيهية:

الترفيه والترويح مصطلحان عربيان قديمان، يراد بهما مزاولة فعل يريح النفس ويحدث السرور والبهجة، ويدخل المرح والفرح والسعة والسهولة، ويبعث على تجدد النشاط، وتجديد العزيمة وزيادة الحركة.²

وتعتبر الأنشطة البدنية الترفيهية أحد هاته الوسائل التي لا يمكن للفرد ولا للمجتمع أن يتخلى عنها لما تكتسيه من الأهمية، حيث تستعمل كوسيلة من أجل الترفيه وإدخال السرور على النفس، بعيدا عن المنافسة الحقيقية التي تسعى إلى الفوز والريح، وتساعد ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية من التخفيف من الضغوطات الداخلية، و تحرير الطاقات والمكبوتات وتنمي أجهزتهم الوظيفية والعضوية عن طريق حركات رياضية متوازنة ومنسجمة.³

6. الدراسات المشابهة:

نظرا لغياب دراسات مشابهة في هذا المجال – وهذا حسب ما أمكن التوصل إليه – سواء تعلق الأمر بالدراسات الأجنبية أو العربية أو الوطنية، غير أنه يمكن سرد بعض الدراسات التي تناولت جانب الممارسة الرياضية.

1.6. الدراسات الأجنبية:

1.1.6. الدراسة الأولى:

قام الباحثان مسون "Mson" و"ولسن" WILSON (1988) بدراسة عنوانها " طلبية المرحلة الثانوية الأمريكي والمشاركة الرياضية " وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة 10.000 شاب وقد توصلا الباحثان إلى أن (75%) من طلبية المرحلة الثانوية يمارسون أنشطة الترويح الرياضي وترجع أسباب ممارسة النشاط الرياضي إلى رغبتهم في اكتساب الصحة والشعور بالراحة

¹خير الدين علي عويس، مقدمة علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص25

²تور الدين مختار الخادمي، www.salmajed.com/node/205/27.12.2008m

³ Gilles Pronovost, *loisir et société*, les presses de l'université du Québec, 1^{eme} édition, 1997, p 59

وقضاء أوقات فراغهم أما عدم ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاط الرياضي فترجع إلى الإعاقة الصحية.¹

2.6. الدراسات العربية:

قام محمد عبد المنعم عبد العاطي جامعة حلوان القاهرة 2005 م بتقديم بحث حول قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الترويح الرياضي ويهدف البحث إلى قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، ويتطلب ذلك تحقيق بناء مقياس لقياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية، ووضع معايير ومستويات للمقياس والتعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية في البيئة الحضرية وبين البيئة الريفية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية.

واعتمد الباحث على عينة قوامها 300 تلميذ من مرحلة الثانوية العامة " أولى ثانوية " بواقع 150 تلميذ من الريف و150 تلميذ من الحضر لتحقيق هدف البحث و استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لهذه الدراسة، وتوصل إلى أن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لاكتساب اللياقة والصحة ، وقد يرجع ذلك إلى النشاط الترويحي له دور إيجابي في استثارة النواحي الانفعالية نتيجة الحماس الزائد أثناء الممارسة بجانب إنه وسيلة لإخراج الطاقة الكائنة وتفريغ حالات الكبت مما يشعرهم بتحسن وإدخال المرح والسرور على أنفسهم، كما يستفيد الممارسين للنشاط الترويحي اللياقة والصحة النفسية والجسمية ، حيث يكون لها عائد نفسي وبدني وبالتالي يجعل الممارس للنشاط الترويحي يتسم بالانتران النفسي والذهني والبدني ، ويعد هذا هدف أساسي في ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية.²

¹ مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية (سيكولوجية الطفولة والمراهقة)، دار الافاق الجديدة،

بيروت، ط2، 02، 1983، ص: 28

² محمد عبد المنعم عبد العاطي، قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الترويح الرياضي،

رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2005م، ص: 43.

3.6. الدراسات الوطنية:

1.3.6. دراسة يوسف حرشاوي " : رسالة دكتوراه" بجامعة الجزائر 2004 :

تناولت الدراسة تحت عنوان تحديد طبيعة التباين في درجات الاتجاه نحو النشاط البدني بين المناطق (الساحلية-الهضاب -الصحراوية).

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

– اتجاهات الإناث في مناطق (الساحل -الهضاب -الصحراء) إيجابية نحو النشاط البدني.

– وجود تباين في اتجاهات الإناث حسب المناطق لصالح إناث الساحل.

– الاتجاهات نحو النشاط البدني تتأثر بالعوامل الاجتماعية و الثقافية و البيئية.

2.3.6. دراسة كحلي كمال رسالة ماجستير جامعة الجزائر 03 سنة 2009:

وتناولت الدراسة تحت عنوان " الاتجاهات النفسية نحو مفهوم التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" و أجريت بخمسة متوسطات بولاية تيسمسيلت، وتمثل مجتمع البحث في التلاميذ المتمدرسين في طور التعليم المتوسط و من كلا الجنسين (ذكور و إناث) ، و من مستوى السنة الرابعة متوسط الممارسين و غير الممارسين للتربية البدنية و الرياضية و بلغ عدد أفراد العينة الكلية للدراسة ب 150 تلميذ و تلميذة تم اختيارها من خلال القوائم المدرسية .

وتوصل الى النتائج التالية:

-إن طبيعة الاتجاهات النفسية إيجابية نحو مفهوم التربية البدنية و الرياضية لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي و هذا يعكس تشبعهم بالثقافة الرياضية.

– إن ممارسة النشاط البدني الرياضي تعمل على تكوين علاقات إجتماعية تمكنهم من الاندماج الاجتماعي.

– إن ممارسة النشاط البدني الرياضي تعمل على حفظ الصحة و اللياقة البدنية.

– إن ممارسة النشاط البدني الرياضي تعمل على تكامل البناء الجسمي المتزن المعتدل و المقبول اجتماعيا.

– إن ممارسة النشاط البدني الرياضي تقلل من التوترات الناجمة عن الحياة اليومية و الاجتماعية.

— إن ممارسة النشاط البدني الرياضي يعمل على إبراز القدرات الخاصة التي يمتلكها التلاميذ في مختلف الأنشطة الرياضية.

3.3.6. دراسة فرنان مجيد رسالة ماجستير جامعة الجزائر 2011:

وتناولت الدراسة تحت عنوان دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين بالجزائر العاصمة، حيث بين من خلال النتائج المتوصل إليها دور ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية في التنشئة الشاملة للمراهقين، كما كشف فيها دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير المراهقين، وكذلك أهمية ممارسة المراهقين للأنشطة البدنية الترفيهية ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية، ثم بين دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية من خلال السبل التي تسلكها في ذلك، وقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث باستخدام الاستبيان كوسيلة في ذلك، بعد توزيعه على عينة البحث المتمثلة في 200 مراهق ممارس ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية.

7. تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لملائمته موضوع البحث. ويعرف في مجال التربية والتعليم على أنه كل استقصاء ينصب على أي ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى، وهو عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين ووقت محدد بحيث يقوم الباحث بكشف ووصف الأوضاع القائمة من خلال البيانات الميدانية التي تم جمعها.¹

¹ محمد حسن علاوي، اسامه راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1، دار

الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص:52.

8. أدوات البحث ووسائله:

من أجل الوصول إلى حلول لإشكالية البحث المطروحة، والتحقق من صحة الفرضيات أو عدمها لزمنا تطبيق أنواع الطرق، وذلك من خلال الدراسة والتدقيق، وهذا باستخدام الأدوات التالية:

1.8. الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة وتم طرح الأسئلة عليهم بصفة عامة والتعرف على الأسئلة التي لا تخدم البحث وأيضا حذف وإضافة بعض الأسئلة الأخرى التي وجد الباحث أنها لا تخدم أو تضيف شيئا إلى البحث، وقد اقتصرنا الدراسة الاستطلاعية على أربع جمعيات رياضية جوارية، حيث يمثل المنخرطون فيها والممارسون ضمنها عينة من مجتمع البحث، وهم يمثلون مفردات العينة الأصلية التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية، والغرض من هذا التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان.

2.8. الاستبيان:

استعملنا الاستبيان كتقنية للبحث باعتباره تقنية شائعة الاستعمال، فهو وسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات، وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر ولقد قمنا باختيار الاستبيان كأداة للبحث لكونه مناسب للمراقبين خاصة ويعتبر الاستبيان وسيلة هامة لجمع البيانات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لذلك ثم القيام بالإجابة عن هذه الأسئلة.

3.8. المقابلة:

تم إجراء مقابلة مع بعض رؤساء الجمعيات الرياضية الجوارية، وكذلك بعض المؤطرين من المدربين وبعض الزملاء من الأساتذة الذين ينشطون على مستوى الجمعيات، وقمنا بطرح أسئلة مفتوحة بالأسلوب الموجه إلى المستجوب بغية الوصول إلى حقائق والتأكد من المعلومات المحصل عليها في الاستبيان الموجه للمنتمين إلى الجمعيات الرياضية الجوارية، كما أجرينا مقابلة مع مسؤول على مستوى ولاية الجزائر قصد الحصول على إحصائيات متعلقة بعدد الجمعيات الرياضية الجوارية، وعلى القانون الأساسي للجمعيات.

4.8. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من بين أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، ويمكن القول بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهاذف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان واحتياجاته.⁽¹⁾

ولقد استعملنا الملاحظة من خلال متابعة أنشطة الجمعيات الرياضية الجوارية ضمن مجالات أنشطتها، وبالأخص في جانب التأطير من خلال البرامج المقدم ثم انطلاقنا من خلال تلك الملاحظة إلى صياغة إشكالية تتعلق بمدى علاقة تفعيل الممارسة الرياضية من خلال الجمعيات الرياضية الجوارية ضمن المجتمع الجزائري.

9. عينة البحث:

لا تعتبر العينة جيدة إلا إذا كانت ممثلة لجميع صفات المجتمع الأصلي الذي انبثقت منه حتى يصبح اشتقاقا صحيحا وإن أخطأنا في حكمنا على صفات الأصل، حيث أن أي دراسة لمجتمع أو ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على التقنيات المأخوذة من المجتمع إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة اجتماعية أو تربوية ذلك لأن العينة هي المنبع للمعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسباب التي نحاول التعرف عليها.²

¹ محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد، والمراحل، والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر،

الأردن، 199، ص: 73

² ذوقات عوبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، مصدر سابق، ص: 99.

1.9. خصائص العينة:

تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي، بحيث يجب أن يكونوا منخرطين ضمن أي جمعية رياضية جوارية على مستوى بلديات العاصمة، ولايهم المستوى الدراسي فبغض النظر عن مقر وأسماء الجمعيات الرياضية الجوارية التي ينتمون فإنهم تم توزيع الاستمارات بطرق مختلفة فأحيانا على مستوى بعض الجمعيات، وفي بعض الأحيان على مستوى المتوسطات و الثانويات وهذا بالتعاون مع الزملاء أساتذة التربية البدنية، وبلغ العدد الإجمالي للعينة حوالي 200مراهق موزعين على مختلف البلديات.

2.9. العينة الأصلية:تضم العينة الأصلية كل المنخرطين الممارسين ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية على مستوى الجزائر العاصمة، وحسب الإحصائيات غير الرسمية التي انتقيناها من مديرية الشباب والرياضة فإن عدد المنخرطين يناهز 2000، مع العلم أنه لا توجد إحصائيات رسمية لعدد الجمعيات الرياضية الجوارية، وحسب مديرية الشباب والرياضة فهي تناهز 120جمعية موزعة على مختلف البلديات.

3.9. نسبة تمثيل العينة:

مجتمع البحث هي كل الجمعيات الرياضية الجوارية على مستوى الجزائر العاصمة وهي تعتبر العينة الأصلية، ويقدر عدد الجمعيات الرياضية العاصمة بـ120 و المنخرطين فيها من يبلغ حوالي 2000منخرط و عينة الدراسة تمثلت في 200 مراهق، أي بنسبة 10 % من مجتمع البحث والتي لا يجب أن تقل عن 10% من العينة الأصلية، وهذا الأخير دليل على أن نتائج عينة الدراسة يمكن تعميمها على باقي المجتمع، وهي نسبة لا بأس بها من حيث نسبة التمثيل والتي يحصرها هولستي بين 0.75 و 0.95 ، وهذا ما يسمح لنا بمتابعة العمل¹.

¹يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار النشر والتوزيع للمنشورات الجامعية، الجزائر، 2007، ص:73.

10. مجالات البحث:

1.10. المجال الزمني: أجريت الدراسة الاستطلاعية على جماعة المنخرطين في شهر سبتمبر 2011 م وبعدها تمت اختيار عينة، وقد تم توزيع الاستمارة في بداية شهر أكتوبر 2011م، حيث تم توزيع ما يقرب عن 230 استمارة استرجعت منها 215 استمارة، وكان ذلك في أواخر شهر أكتوبر.

2.10. المجال المكاني: تم تحديد المجال المكاني لهذه الدراسة ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية التي تنشط على مستوى العاصمة.

11. المعالجة الإحصائية:

- النسبة المئوية::

عدد التكرارات

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الكلي للعينة}}{100} \times \text{ن} \leftarrow$$

100% س ← ع % العدد الكلي للعينة

حيث أن ع: نسبة الإجابات المعبر عنها، ن: عدد العينة المدروسة.
س: عدد الإجابة المعبر عنها.

- اختبار (كا²):

$$(ت م - ت ن)^2$$

$$\frac{\text{ك}^2 = \text{مجموع}}{\text{ت ن}}$$

ت ن

حيث يمثل كا²: القيمة المحسوبة من خلال الاختبار

تلك م: عدد التكرارات المشاهدة أو الحقيقية (الواقعية).

تلك ن: عدد التكرارات المتوقعة (النظرية).

ويتم حساب عدد التكرارات المتوقعة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{تلك} = \frac{\text{ن}}{\text{و}}.$$

حيث ن: تمثل عدد أفراد العينة.

و: عدد الاختبارات الموضوعية للأسئلة.

ويسمح هذا الاختبار بتحديد الفروق بين الإجابات إذا كانت ذات دلالة إحصائية أم لا.¹

. عرض وتحليل النتائج:

1.12. عرض نتائج المحور الأول:

الدالة	درجة الحرية	نسبة الدلالة	كا ² مج	كا ² محسوبة	أسئلة المحور الأول
دالة	4	0.05	9.49	202.93	تمثيل الممارسة الرياضية
دالة	3	0.05	7.81	119.23	أوجه الأنشطة الترفيهية المحبذة
دالة	1	0.05	3.80	50	الممارسة الرياضية جزء من المنظومة التدريبية
دالة	5	0.05	3.08	65.83	الأهداف من الممارسة الرياضية
دالة	5	0.05	3.08	50	الممارسة الرياضية في وقت الفراغ
دالة	5	0.05	5.99	50	ماذا يمثل وقت الفراغ
دالة	2	0.05	7.81	16.96	الفئة الأكثر عرضة لوقت الفراغ
دالة	3	0.05	3.80	14.34	الأسباب وراء انتشار ظاهرة وقت الفراغ
دالة	5	0.05	3.80	410.5	استثمار وقت الفراغ من خلال الممارسة الرياضية
دالة	1	0.05	3.80	1102.08	الممارسة الرياضية وسيلة للحفاظ على الصحة الجسمية
دالة	1	0.05	3.80	410.5	تأثير الممارسة الرياضية في النمو المعرفي
دالة	1	0.05	3.80	53.68	ضرورة الممارسة الرياضية

2.12. تحليل نتائج المحور الأول: يضم هذا المحور اثنا عشرة سؤالاً كان القصد منها تحقيق الفرضية الأولى والتي تدور حول دور الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي في التنمية الشاملة والتنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، فمن

¹أنور محمد رحيم، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، العدد الثاني، المجلد الخامس، 2006، ص:

خلال النتائج المحصل عليها وبعد عرضها ومناقشتها فالملاحظ أن الأغلبية من المقصودين من الدراسة أكدوا على أن الممارسة الرياضية تمثل بالنسبة إليهم وسيلة لاستثمار وقت الفراغ، وهذا لوعيهم بضرورة استغلال وقت الفراغ بالطريقة المثلى حتى يرجع عليهم بالنفع والايجابية، واتفقوا على أنها النشاط المحبذ لديهم من جملة الأنشطة العامة نظرا لأنهم يمارسونها على مستوى الجمعيات الرياضية الجوارية ولعلمهم بالمنفعة التي يجنونها من خلال ممارستهم. و اعتبرت الأغلبية الساحقة بأنها جزء لا يتجزأ من جملة منظومة التربية، و أن هدفهم منها هو من أجل اللياقة البدنية التي تساهم في نموهم وتنشئتهم إضافة إلى الأهداف الأخرى التي لا تقل أهمية كذلك ، كما اعتبروا أنها تمارس في وقت الفراغ وهذا مؤكد من خلال الدراسات التي أشرنا إليها والتي أكدت بأنها تمارس خارج أوقات العمل والدراسة، كما اعتبروا بأن وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية وان الشباب هم الفئة الأكثر عرضة لهذه الظاهرة، كما أن الممارسة الرياضية تساهم في الحفاظ على صحتهم الجسمية، ومنه نقول بان الفرضية الأولى قد تحققت.

3.12. عرض نتائج المحور الثاني:

الدلالة	درجة الحرية	نسبة الدلالة	كا ² مج	كا ² محسوبة	أسئلة المحور الثاني
دالة	1	0.05	3.80	181.75	الاندماج الاجتماعي من خلال الممارسة الرياضية في إطار جمعي.
دالة	1	0.05	3.80	203.31	ضرورة العمل الجمعي في المجتمع.
دالة	3	0.05	7.81	11.31	بيان ماتمثلة الجمعيات الرياضية الجوارية في المجتمع.
دالة	1	0.05	3.80	11.17	ضرورة الانتماء إلى جمعية رياضية جوارية.
دالة	1	0.05	3.80	1851.28	سبل الانتماء للجمعيات الرياضية الجوارية.
دالة	1	0.05	3.84	10.17	عزوف من المجتمع عن الجمعيات الرياضية الجوارية.
دالة	1	0.05	3.81	228.17	أولوية الجمعيات الرياضية الجوارية الاهتمام بأفراد المجتمع.
دالة	1	0.05	3.80	56.71	الجمعيات الرياضية الجوارية فضاء لاستقطاب أفراد المجتمع.
غير دالة	1	0.05	3.80	0.98	دور الجمعيات الرياضية الجوارية في التنشئة الاجتماعية للأفراد.

4.12. تحليل نتائج المحور الثاني:

يضم هذا المحور تسعة أسئلة كان القصد منها تحقيق الفرضية الثانية والتي تدور حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير أفراد المجتمع وتكوينهم، فمن خلال النتائج المحصل عليها وبعد عرضها ومناقشتها وجدنا أن الممارسة الرياضية في إطار جمعي يساعد على الاندماج الاجتماعي، وهي تساهم في الاندماج الاجتماعي، واعتبرت أن العمل الجمعي ضروري في المجتمع، وأن الجمعيات الرياضية الجوارية تعتبر بالنسبة إليهم كوجهة لممارسة الرياضة، وأنه من الضروري الانتماء إلى جمعية رياضية جوارية قصد الممارسة الرياضية، كما أن الانتماء إلى جمعية رياضية جوارية أمر ميسر وسهل، واعتبروا أن هناك عزوفاً من المجتمع نحو الجمعيات الرياضية الجوارية وهذا ربما يرجع لنقص الوعي بالعمل الجمعي أو لظروف تحتاج إلى دراسة، واعتبروا أن الاهتمام

بأفراد المجتمع من بين أولوياتها بحيث تعتبر فرصة للتعبير عن النفس، والبحث عن آفاق جديدة تسمح بالاندماج في المجتمع والتنشئة الاجتماعية، وهي فضاء لاستقطاب أفراد المجتمع، كما تقدم لهم الأنشطة المختلفة ضمنها فرصا عريضة لنمو قيمهم الأخلاقية الحسنة والمقبولة من طرف المجتمع عبر التفاعل الاجتماعي الثري الذي تدفعه إليه ظروف الممارسة الرياضية المختلفة من منافسات ومباريات وأنشطة بدنية ترفيهية متنوعة تجعله اجتماعيا أكثر ونافعا لنفسه ولغيره، و تعتبر سبيلا إلى تكوينه وتنمية صفاته البدنية والذهنية، وتحصيل الحس الاجتماعي والانتماء للوطن واحترام القوانين. وعليه يمكن القول بان الفرضية الثانية قد تحققت.

5.12. عرض نتائج المحور الثالث:

أسئلة المحور الثالث	كا ² محسوبة	كا ² مج	نسبة الدالة	درجة الحرية	الدالة
ضرورة الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية.	0.98	3.80	0.05	1	غير دالة
الغابات من الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات.	2.94	7.81	0.05	3	غير دالة
الجوانب الايجابية للممارسة الرياضية في الجمعيات الرياضية الجوارية.	275.11	7.81	0.05	3	دالة
الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات وسيلة لاجتذاب الأفراد نحو ممارستها.	107.04	3.80	0.05	1	دالة
الجوانب الايجابية للممارسة الرياضية ضمن الجمعيات هي السبب في اجتذاب أفراد المجتمع نحوها.	7.49	3.80	0.05	1	دالة
الممارسة الرياضية للأفراد ضمن الجمعيات يساعدهم في تجنب الأوقات الاجتماعية المختلفة	24.44	3.80	0.05	1	دالة
نوعية الأنشطة البدنية الرياضية الممارسة ضمن الجمعيات الرياضية تلبى رغبات وميولات المنتمين إليها.	0.08	3.84	0.05	1	غير دالة
بيان مايرتبط بنوعية الأنشطة البدنية الرياضية الممارسة ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية.	0.48	5.99	0.05	1	غير دالة

6.12. تحليل نتائج المحو الثالث:

يضم هذا المحور ثمانية أسئلة كان القصد منها تحقيق الفرضية الثالثة والتي تدور حول إبراز دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترشيد أفراد المجتمع نحو الممارسة الرياضية، فمن خلال النتائج المحصل وبعد عرضها ومناقشتها استخلصنا بأن الغايات من الممارسة الرياضية ضمن الجمعيات من أجل الترويج عن النفس، وتوصلنا بعدها إلى أن الجوانب الايجابية تظهر في الجوانب الصحية بصفة رئيسية، إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية التي لها ارتباط مباشر بالجوانب الصحية، واعتبروا بأن الممارسة الرياضية ضمنها الوسيلة والسبب لاجتذاب الأفراد نحو ممارستها، إضافة إلى أن ممارستها ضمن الجمعيات يساعدهم في تجنب الآفات الاجتماعية المختلفة وهذا يعتبر من بين مهامها الرئيسية فهي تهدف إلى إبعاد أفراد المجتمع وبالخصوص الشباب عن التفكير أو الوقوع في الآفات الاجتماعية المتنوعة، كما استنتجنا بأن نوعية الأنشطة الممارسة لا تلي رغباتهم و ميولاتهم، وهذا يدل أولاً على اهتمامهم بالجمعيات وثانياً إلى رغبتهم في التوسيع من رقة الأنشطة البدنية الرياضية حتى تساهم في تلبية رغباتهم وميولاتهم، واعتبروا أن نوعية الأنشطة الممارسة ضمن الجمعيات ترتبط بنوعية المسؤولين وهذا يوضح المسؤولية الملقاة على عاتقهم في تسيير الجمعيات وتحقيق طموحاتهم في تحسين نوعية البرامج المقدمة، ويدل كذلك على العلاقة التي تربطهم بالجمعيات في ظل الممارسة الرياضية. ومن خلاله يمكن القول بأن للجمعيات الرياضية الجوارية دور في ترشيد أفراد المجتمع نحو الممارسة الرياضية.

7.12. عرض نتائج المحور الرابع :

الدالة	درجة الحرية	نسبة الدالة	كا ² مج	كا ² محسوبة	أسئلة المحور الرابع
دالة	1	0.05	3.84	42.83	مايجب توفره لترقية الممارسة الرياضية في الجمعيات الرياضية الجوارية.
دالة	1	0.05	3.84	332.05	العمل التوعوي للجمعيات بضرورة الممارسة الرياضية وسيلة لتفعيلها.
دالة	1	0.05	3.84	381.56	عدم حصر الممارسة الرياضية عند المنتمين فقط إلى الجمعيات الجوارية وتعميمها وسط الأحياء السكنية والمدارس وسيلة لتفعيلها.
دالة	1	0.05	3.80	107.04	تكثيف النشاطات البدنية الرياضية ضمن الأحياء السكنية لاجتذاب أعداد كبيرة من الممارسين
دالة	1	0.05	3.80	1.29	بيان هل من الضروري التنسيق بين الجمعيات الرياضية وقطاعات التربية المختلفة من أجل ترقية الممارسة الرياضية .
دالة	1	0.05	3.80	91.37	الإمكانيات المتوفرة ضمن الجمعيات الجوارية لاتسمح بالتفعيل الأمثل للممارسة الرياضية.
دالة	1	0.05	3.84	96.75	الإمكانيات الواجب توفرها ضمن الجمعيات الرياضية الجوارية لترقية الممارسة الرياضية.
دالة	1	0.05	3.84	1102.1	بيان ضرورة تكاتف الجهود بين الجمعيات ولجان الأحياء من أجل المحافظة على الهياكل القاعدية ونشر ثقافة الممارسة الرياضية .
دالة	1	0.05	3.84	2351	ضرورة التكفل بالجمعيات قصد ترقية الممارسة الرياضية من طرف السلطات العليا.
دالة	1	0.05	3.84	479.35	الجمعيات الرياضية مجال لاكتشاف المواهب.
دالة	1	0.05	3.84	12.059	تطور الرياضة في الجزائر مستقبلا يعود بدرجة أولى إلى حجم الاهتمام بالجمعيات الرياضية الجوارية.

8.12. تحليل نتائج المحور الرابع:

يضم هذا المحور أحد عشر سؤالاً كان القصد منها تحقيق الفرضية الرابعة وهي إيضاح ما مدى تأثير التسيير الاستراتيجي للجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية، فمن خلال النتائج المحصل استخلصنا حول ما يجب توفره لدى الجمعيات لترقية الممارسة الرياضية حيث اعتبرت الإمكانيات المادية والقاعدية السبيل إلى ذلك.

وتوصلنا إلى أهمية العمل التوعوي للجمعيات بضرورة الممارسة الرياضية في المجتمع، وقد رأى معظمهم أن عدم حصر الممارسة الرياضية عند المنتمين فقط في الجمعيات الجوارية و تعميمها في وسط الأحياء السكنية و المدارس وسيلة لتفعيلها، و بأن تكثيفها ضمن الأحياء السكنية والتنسيق بين الجمعيات الرياضية وقطاعات التربية وسيلة لاجتذاب أعداد كبيرة من الممارسين والمهتمين.

و اعتبروا بأن الإمكانيات المتوفرة حليا ضمن الجمعيات الجوارية لا تسمح بالتفعيل الأمثل وأنه يجب توفر المزيد منها وتوافقها مع التطور الحاصل في البلدان الأخرى، ومن الضروري تكاثف الجهود بين الجمعيات و لجان الأحياء من أجل المحافظة عليها و نشر ثقافة الممارسة الرياضية ضمن الأحياء، كما يجب على السلطات العليا التكفل بها كونها ميدان لاكتشاف المواهب وأبطال المستقبل كما اعتبرت الأغلبية بأن تطور الرياضة في الجزائر مستقبلا يعود بدرجة أولى إلى حجم الاهتمام بالجمعيات الرياضية الجوارية باعتبارها اللبنة الأولى في الرياضة الوطنية والاهتمام بها اهتمام بمستقبل الرياضة في الجزائر، ومن خلال الأجوبة المحصلة يمكن القول بأن التسيير الاستراتيجي للجمعيات الرياضية الجوارية له دور في تفعيل الممارسة الرياضية.

الخلاصة:

بعد مناقشة المحاور الأربعة التي تدور في إطارها الفرضيات الجزئية، ومن خلال تحليل النتائج وإثباتها ، تمكنا من الوصول إلى تحقيق الفرضيات الجزئية الأربعة ، فالفرضية الأولى كان يدور محتواها حول دور الممارسة الرياضية في التنمية الشاملة لأفراد المجتمع، من جميع الجوانب سواء البدنية أو النفسية أو

الاجتماعية أو الفكرية إلخ، ومن خلال الجانب التطبيقي أثبتنا صحة الفرضية بعد تحليل نتائج المحور الأول والذي استنتجنا منه أن للممارسة الرياضية دور في التنمية الشاملة للأفراد وبالتالي للمجتمع.

أما الفرضية الجزئية الثانية والتي تدور حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير أفراد المجتمع وتكوينهم، فبعد بيان العلاقة الموجودة بين الجمعيات والمجتمع ، توصلنا من خلال المحور الثاني وبعد مناقشة نتائجه وتحليلها إلى صدق تلك الفرضية، بحيث أن للجمعيات دور في تأطير أفراد المجتمع وتكوينهم . أما الفرضية الجزئية الثالثة والتي تدور حول دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترشيد أفراد المجتمع نحو الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي و الترفيهي، فقد توصلنا من خلال المحور الثالث إلى إثباتها وبيان الدور الذي تلعبه في ذلك.

أما الفرضية الجزئية الرابعة والتي تتمحور حول دور التسيير الاستراتيجي للجمعيات الرياضية الجوارية في تفعيل الممارسة الرياضية- بشقيه التنافسي والترفيهي- ، فلقد أثبتنا السبل والطرق التي تنتهجها الجمعيات الرياضية الجوارية من أجل تفعيل ممارستها بصفة عامة من خلال برامجها، ومن خلال الإمكانيات التي يجب أن تتوفر لديها، وأثبتنا بذلك أن لها دورا مهما في تفعيل ممارستها وبذلك صدق الفرضية الجزئية الرابعة.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها من خلال المحاور الأربعة، وبعد إثباتنا لصحة كل الفرضيات الجزئية فيمكننا القول بإثبات وصدق الفرضية العامة والتي تنص على أن للجمعيات الرياضية الجوارية دور في تفعيل الممارسة الرياضية بشقيها التنافسي والترفيهي ضمن المجتمع الجزائري.

الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

– إعطاء الأهمية اللازمة للجمعيات الرياضية الجوارية نظرا للدور الذي تلعبه في تأطير الشباب.

– إن الاهتمام بالجمعيات الرياضية الجوارية سيوفر على الدولة عناء الإنفاق في مجال مكافحة الجريمة والآفات الاجتماعية، فهي تسعى إلى استثمار أوقات الشباب، وإبعادهم عن ميادين الانحراف.

- توفير الإمكانيات اللازمة سواء المادية أو القاعدية من مركبات جوارية وقاعات متعددة الرياضات التي تسمح للجمعيات بتطبيق برامجها بشكل منطقي وناجح.
- توفير المرافق الترفيهية لصالح فئات المجتمع ، وهذا لامتناس الحجم الكبير من أوقات الفراغ وتوجيهها الوجهة السليمة.
- إعطاء الأنشطة البدنية الترفيهية الاهتمام الذي تستحقه نظرا لكونها ضمن منظومة الأنشطة الترفيهية سواء في المدارس أو الثانويات أو الجامعات، وتوفير الوسائل والمؤثرين، واستحداث برامج وطنية متعلقة بالأنشطة البدنية الترفيهية.
- الاهتمام برياضة الأحياء، وإعادة النظر في خريطة بناء الأحياء، وذلك من خلال إدراج المساحات الخضراء ومساحات اللعب وممارسة الرياضة والترفيه ضمن المخططات والمشاريع.
- الاهتمام بفئة الشباب والتكفل بمطالبها، لأن مستقبل البلاد يرجع إلى مدى اهتمام السلطات بفئة المراهقين والشباب.
- الاهتمام بالجمعيات الرياضية الجوارية هو اهتمام بمستقبل الرياضة الوطنية ، لأنها اللبنة الأولى في الرياضة الوطنية، ولأن الجمعيات هي ميدان خصب لاكتشاف المواهب، التي ستصبح مستقبلا ممثلة وسفيرة الوطن في المحافل الدولية والعالمية.

المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

- أحمد محمد الطيب، الإحصاء في علم التربية وعلم النفس، المكتب الجامعي الحديث الأزرقية، الإسكندرية، مصر، 1999م.
- ذوقات عوبيدات وآخرون، البحث العلمي-مفهومه أدواته وأساليبه، ط7 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2001 .
- محمد الأفندي، علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية، عالم الكتاب، القاهرة، 1965م.
- محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد، والمراحل ، والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن، 1996م.

— مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية (سيكولوجية الطفولة والمراهقة)، ط02، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1983م.

— محمد حسن علاوي، أسامه راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

— يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار النشر والتوزيع للمنشورات الجامعية، الجزائر، 2007م.

باللغة الفرنسية:

-Dominique De Guibert **Crée, Animer, Gérer, Dissoudre Une Association**, éd Maxima, Paris 2007.

-Gilles Pronovost, **loisir et société**, les presses de l'université du Québec, 1^{eme} édition, 1997

المجلات العلمية:

— أنور محمد رحيم، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، العدد الثاني، المجلد الخامس، 2006م.

الرسائل الجامعية:

— محمد عبد المنعم عبد العاطي، قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الترويح الرياضي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2005م. — كحيلي كمال، الاتجاهات النفسية نحو مفهوم التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009م.

— يوسف حرشاوي، تحديد طبيعة التباين في درجات الاتجاه نحو النشاط البدني بين المناطق (الساحلية- الهضاب -الصحراوية)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004م.

— فرنان مجيد، دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 03، 2011م.

المواقع الالكترونية:

— نور الدين مختار